

שם המחקר: צמיחתן האישי ורווחתן הנפשית של סבתות ערביות במשפחות לילדים עם/וללא

מוגבלות שכלית: תרומתם של מאפיינים אישיים ובין אישיים

שנה: 2017

מס' קטלוגי: 633

שם החוקר: סונדוס פאטמה זבידאת, מנחה: פרופ' ליאורה פינדלר

רשות המחקר: אוניברסיטת בר אילן, בית הספר לעבודה סוציאלית ע"ש לואיס וגבי וייספלד

תקציר המחקר:

עבודת גמר זו לתואר שני (תזה) נערכה בסיוע מלגה מקרן שלם.

אوقات الأزمات والصعاب المنوطة بعملية تربية ابن او بنت مع إعاقة عقلية تطويرية هي ليست أمرا عابرا، بل هي تلازم العائلة لمدى الحياة (Bernier, 1990). في حين أن بعض العائلات تتأقلم مع الوضع وتواصل أداءها بشكل جيد، فإن بعضها الآخر تستصعب جدا وقد تتهاوى تحت العبء (McCubbin & Patterson, 1990). هنالك أهمية كبيرة لمصادر الدعم الاجتماعي الرسمية والغير رسمية في تخفيف التوتر وتحسين الرفاه النفسي عند حدوث أزمات وضائقه بشكل عام (Sarason, Pierce & Sarason, 1990)، والتأقلم مع تربية ولد معاق بشكل خاص (Innocenty, 2001; Nachsen, 1997)، الجدات هي أحد أهم مصادر الدعم في العائلة وفي كثير من يعشن حالات من التوتر والضائقة. هذا البحث يركز على جدات لأولاد مع إعاقة عقلية تطويرية داخل المجتمع العربي الاسرائيلي. بالرغم من العلاقات المتينة بين الأجيال داخل العائلة العربية وبالرغم من دورهن الهام في العائلة، إلا أن القليل من الأبحاث تناولت تجارب الحياة التي تمر بها هذه الجدات وأبعاد وجود ولد مع إعاقة عقلية تطويرية عليهن.

أهداف البحث هي:

أ. بحث وجهات نظر الجدات العربيات حول مساهمة التوتر، الموارد الذاتية مثل التقدير-الذاتي، الميزات الشخصية مثل مستوى الدعم العاطفي والوسيلي لأولادهن وإدراك أداء الجدات، وأحاسيس مثل الخزي والاحساس بالذنب تجاه النمو والرفاه النفسي للجدات.

ب. أيضا، كان هدف البحث فحص نقاط التشابه والاختلاف بين جدات لأولاد مع إعاقة عقلية تطويرية وبين جدات لأولاد مع نمو اعتيادي في المجتمع العربي، فيما يتعلق بكل متغيرات البحث وأنواع العلاقة بينهم.

شارك في هذا البحث 101 جدة عربية لأولاد مع إعاقة عقلية تطويرية (في أجيال 3-14) و- 100 جدة لأولاد مع نمو اعتيادي. تم إيجاد جدات الأولاد مع إعاقة عقلية تطويرية بواسطة مكاتب الشؤون الاجتماعية المحلية وأطر أكيم (جمعية معالجة الأولاد المعاقين في إسرائيل)، فيما تم إيجاد مجموعة المقارنة في المنطقة التي تسكن بها الجدات من مجموعة البحث. عباأت الجدات الاستطلاعات الآتية: إستطلاع الازدهار من أزمة او تطور شخصي Stress Related Growth Inventory – (Tedeschi & Calhoun, 1996)؛ إستطلاع الصحة النفسية Mental Health Inventory – (Veit & Ware,)

(1983)؛ إستطلاع التقدير-الذاتي Rse-Self Esteem - (Rosenberg, 1965)؛ إستطلاع الدعم العاطفي والوسيلي Perceived Stress – Support Function Scale – (Dunst, Trivette & Deal, 1988)؛ إستطلاع لتقدير التوتر – State Shame and Scale – PSS (Cohen, Kamarck & Mermelstein, 1983)؛ إستطلاع الذنب والخزي – Multidimensional Experience of Guilt Scale (Tangney & Dearing, 2002)؛ إستطلاع إدراك الجدات – Grandparenthood Set of Inventories (MEG) (Findler, Taubman-BenAri, Nuttman-Shwartz & Lazar, 2013).

بعد تعبئة الاستطلاعات الأولى، واصلت سبع جدات وصف تجربتهن الشخصية كجدات لأحفاد مع إعاقات عقلية تطويرية من خلال مقابلة نصف مبنية. تم تسجيل هذه المقابلات وكتاباتها نصيا وتم عرض اقتباسات منها في مناقشة من أجل تجسيد وتبسيط الضوء على المواضيع المطروحة في بحث كمي.

من خلال النتائج لم يكن فوارق بين متغيرات البحث بين الجدات لأحفاد مع إعاقات عقلية تطويرية وبين جدات لأحفاد مع نمو اعتيادي، فيما عدا التقدير الذاتي ومستوى المجهود الذي يبذلنه كجدات. التقدير الذاتي لجدات أحفاد مع إعاقة عقلية تطويرية أعلى من التقدير الذاتي لجدات أحفاد مع نمو اعتيادي. قد يكون الدور الخاص لهذه الجدات في عائلات أولادهن مع الإعاقات العقلية التطورية والاحساس بالعازة إليهن وأنهن قدرات على القيام بدورهن الذي يرافقه إلى جانب التقدير والعرفان من قبل عائلتهن، يقود للإحساس بقيمة ذاتية أعلى. بالإضافة لذلك، يتضح من النتائج أن الاحساس ببذل مجهود بدورهن كجدات لأحفاد مع إعاقة عقلية تطويرية أعلى منه عند الجدات لأولاد مع نمو اعتيادي. بشكل طبيعي، المتطلبات المتعلقة باحتياجات الأولاد مع الإعاقة عقلية تطويرية جعلت هذه الجدات بتقديم واجبهن بحماس أكبر والقيام بمهام أكثر في هذه العائلات.

التوتر، التقدير الذاتي والذنب أثروا على الرفاهية النفسية لجميع الجدات لأولاد مع إعاقة عقلية تطويرية، فكلما كان التوتر والذنب عند الجدات أقل وكلما كان التقدير الذاتي أعلى، كانت الرفاهية النفسية أعلى. من الطبيعي أنه عند الحديث عن نساء أكبر سنا، فإن التوتر الذي يظهر على شكل عدم السيطرة، العصبية، الغضب والإحباط بسبب مشاكل تراكمت، على يبدو أزج الجدات، زاد من ضائقتهم وصعب عليهن الشعور بالرفاهية النفسية. إضافة لذلك، الشعور بالذنب يتلازم بطبيعته بصراعات داخلية شخصية بين الاملاءات الداخلية وبين التصرف (O'Brien et al., 2007)، ولذلك قد تضر بعمليات تأقلم الانسان. كذلك، كلما كان التقدير الذاتي لدى جميع الجدات أعلى، أحسن رفاهية أكبر، لأن الإدراك بأن لديهن قيمة وعازة ساهم في إحساسهن. وأخيرا، ساهم أيضا التفاعل بين التوتر وبين أهمية كونهن جدات. بمعنى آخر، بين الجدات اللاتي لديهن أهمية الدور أقل، كلما كان التوتر – الذي أبلغن عنه – أقل، هكذا كان مستوى الرفاه النفسي لديهن أعلى.

بالنسبة للازدهار فقد ساهم كل من التوتر، التقدير الذاتي، مستوى غير خطية بالذنب، الدعم المقدمة، العبء والأحاسيس الإيجابية عند الجدات لأولاد مع إعاقة عقلية تطويرية: نستدل من نتائج البحث أنه كلما كان مستوى التوتر أقل، كان الازدهار الشخصي أكبر. التوتر الذي وصفته الجدات كصعوبات متراكمة، إحساس بعدم الجدوى، ضغط وعصبية، ساهم لمستويات أقل من العمل الهام، وللرغبة للتغيير وخلق فرص جديدة كما تتجسد بالازدهار الشخصي. فيما يتعلق بالازدهار الشخصي، فيما يتعلق بالتقدير الذاتي، يتضح من النتائج بأنه كلما كان التقدير الذاتي أكبر، كان الازدهار أكبر. من المحتمل أنه مع مر السنين وبعد بذل الجهد والدعم المستمر لأولادهن وأحفادهن، تحتاج الجدات لموارد وقوى داخلية التي من شأنها أن تمكنهن

من التقدم ومواصلة التطور وصولاً لإحساس بالازدهار. العلاقة الغير خطية بين الذنب والازدهار أنه يوجد علاقة بين الذنب والازدهار فقط في مستويات عالية من الذنب التي قد تدفع الجدات للتغيير وتقييم من جديد، وهذا بدوره يجلب الازدهار.

إضافة لذلك، عبء خفيف وأحاسيس إيجابية لدى الجدات لأولاد مع إعاقة عقلية تطويرية ساهمت بالازدهار. على الأرجح أنه كلما اعتُبر دور الجدات أقل صعوبة وثقلاً وذو أهمية إيجابية أكبر، فإنه يغمرهن بإحساس بالضرورة لهن ومساهمتهن للعائلة، وهذه أحاسيس تساهم بالازدهار. التفاعلات التي ساهما بالازدهار هما بين التنازل وبين التوتر وأيضاً بين التوتر وبين التقدير الذاتي. يتضح أنه بين الجدات مع احتمال أكبر للتنازل، كلما كان التوتر أقل كان الازدهار أكبر. إضافة لذلك، يتضح من التفاعلات بين التوتر وبين التقدير الذاتي أنه بين الجدات مع تقدير ذاتي منخفض، كلما كان التوتر أقل كان الازدهار أكبر.

يتضح من نتائج البحث الحالي أن الجدات العريبات يولين أهمية كبيرة لدورهن في العائلة ولهذا فهن يشكلن طاقة كامنة متميزة داخل العائلة. خبرتهن، الوقت المتوفر لديهن، الدافع لمنح الدعم العاطفي والوسيلي إلى جانب الإحساس بالالتزام نحو العائلة يجعلهن في مقدمة منظومة الدعم لأولادهن. مع ذلك، في حين يقدمن المساهمة والعطاء، إلا أن الإشارة إلى تجاربهن واحتياجاتهن من قبل المهنيين هي قليلة جداً. لهذا، من أجل الاستفادة من الطاقة الكامنة بداخلهن، يحتج لبرنامج تدخل خاص من أجل تقديم الدعم لهن. يجب أن تشمل هذه البرامج تقديم المعلومات والمعرفة حول موضوع الإعاقة العقلية التطويرية، تطوير خبرات تواصل ومسارات حوار في العائلة، تطوير مهارات ذات علاقة لأولاد مع إعاقات عقلية تطويرية والدعم العاطفي للجدات.



- [لפריט המלא](#)
- [למאגר המחקרים של קרן שלם](#)
- [למאגר כלי המחקר של קרן שלם](#)